

المستكم اعل الخلق بما يقول وادفع الخلق في بيان العلم والفرح
الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد وهو سبحانه
ذلك ليس كمثل شي لا في نفس المقدسة المذكورة باسمه وصفاته
ولا في افعاله فكيف نؤمن ان الله سبحانه له ذات حقيقة واما
حقيقته فلا ذلك له صفات حقيقية وهو ليس كمثل شي لا في ذاته
ولا في صفاته ولا في افعاله وكل اوجب نفسا او حدودا
فان الله منزعه عنه حقيقة فانه سبحانه مستحق لكل الذي لا
غاية قوته ويمتدح عليه الحروف المتشاع العلم عليه واسلم ام
الحروف السابقة العدم لا تنفاد الحرف الوجودي ووجوده
بنفسه سبحانه وتعالى وقد هب السلف بين التعطيل وبين التمثيل
فالايتون صفات الله وصفات خلقه ولا يتلون ذاته بذات
خلقته ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله
بمعطون اسماء الحجة وصفاته العلم ويجوزون الكل عن رصفه
ويجوزون في اسماءه وابانته وكل واحد من قبلي التعطيل والتمثيل
فموجاه بين التعطيل والتمثيل اما المعطون فانهم لم يهتموا من
اسماء الله وصفاته الا نحو اللان بالمخلوق فمشرحا في نفي تلك
المفومات فمجموعا بين التمثيل والتعطيل ملوا اولاد عطلوا
اخر هذا التمثيل وتتم لهم من اسماءه وصفاته

بالمعروف

بالمعروف من اسماء خلقه وصفاته وتعطيل ما يستحقه هو سبحانه
من الاسماء والصفات الذاتية بالله سبحانه وتعالى فانه اذا قيل
لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون ارض العرش واصغر
او منساوبا واولد كسماه ويجوز عن السلام فانه لم يهتم
من كون الله على العرش اما ثبت لا يجم كما في ايجام كانه وهذا
اللائم بعينه نابع لهذا المفهوم ولما استوفانا في جلال الله
ويجوز به فالايتون شي من الوازم الباطنة التي تجوز بغيرها
كلايتون سائر الاجسام وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان العالم
صانع فاما ان يكون جوهر او عرضا كلاهما عال اذا تعطل
موجود الا هذان وقوله اذا كان مستويا على العرش وهو مثل
لاستوا الانسان على السير او الفلك اذا جعل الاستوا الاكبر
فان كلاهما مثل كلاهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه
الاول تبعطيل كل معنى الاستوا الحقيقي وامثال الثاني بان
استواء هو خصا بصير المخلوقين والقول الفاصل هو ما
الامة الوسط ان الله مستوا على عرشه استوا يليق بجلاله
ويخص به كما انه موصوف بابه بكل شي يعلم وعلى كل شي قد ير
وانه سمع بصير ويجوز ذلك ولا يجوز ان يثبت للعمل القدرة
خصا بصير الامراض التي يعلى المخلوقين وقد ذكره فذلك هو سبحانه
قوت العرش ولا يثبت لقوته خصا بصير وفيه المخلوق

Copyrighted by King Fahd University